ماكنت قاطعة امرا حتى تشهدون قالوا نحن اولو قوة واولوا باس شديد
والامر اليك فانظري ماذا تامرين قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية
افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون وانى
مرسلة اليهم بهدية فناظرة بما يرجع المرسلون قال عبيد
بن شرية فبعثت باربعين رجلا وبعثت معهم مائة وصيف ومائة
وصيفة ولدوا في شهر واحد وختمت على سراويلاتهم وبعثت بمائة
فرس نتجت في يوم واحد الوانها واحد وبعثت بحق رصاص فيه
من الجوهر والزمرد والياقوت الاحمر والاصفر ملحم لا يوصل
الى علم عدد كل جنس فيه الا ان يكسر وبعثت اليه بخرزة ملتوية
الثقب وسألته ان يدخل فيها خيطا وقالت للوفد ان قبل الهدية
فهو ملك يرغب في المال وان كان نبيا فليس له رغبة الا الدخول
في دينه وكتبت اليه ان يميز بين الوصفا والوصايف
من غير ان يرى احدا منهم وان يميز بين الخيل ايها نتج قبل صاحبه
وعما في الحق من غير ان يفتح فلما بلغ الوفد اليه واوصلوه
كتابها فقراه دعا بالانس والجن ودعا بالوفد وقال من يميز
بين الغلمان والجواري من غير نزع ثيابهم فاخبروه ان لا طاقة
لهم بذلك وكذلك الخيل وجميع الذي سألت فقالوا لا علم
لنا بشيء من ذلك فعجب من شدة ذكائها واطلعه الله عز وجل
على ما شاء من حكمته فدعا بالغلمان والجواري ودعا بطست
فيه ماء ودعاهم واحدا واحدا وسألهم ان يغسلوا ايديهم

فكان من غسل من الغلمان حدر الماء من يده حدرا ومن غسل من الجوار
يصب الماء صعدا فميزهم بذلك ثم دعا بالخيل وقال نتجن في
يوم واحد وهذا خال هذا وهذا عم هذا وهذا ابن عم هذا حتى
فرغ والرسل ينظرون في كتابهم والبقية في علاماتهم ثم دعا
بالخرزة فوضعها بين يديه ثم قال من حضر من يثقب الخرزة فتكلمت
دودة وقالت يا نبي الله انا اثقبها على ان يجعل رزقي في الخشب
قال نعم فلزمت الدودة الخرزة فخرجت من الجانب الاخر في ثلاثة
ايام وانطلقت لرزقها ثم دعا بالحق فحركه فقال فيه عدد
كذا من الجوهر وكذا لونه من كل جنس والوفد يسمعون ثم
دعا بالخرزة الملتوية ثقبها فقال لمن حضر ايكم يدخل في هذه
خيطا فاجابته دودة على ان يكون رزقها في العفص فعينتها فقال
لك ذلك فاخذت خيطا في فمها ودخلت حتى خرجت من الجانب
الاخر ثم انطلقت الى رزقها في العفص وكانت في الخشب ثم
امر سليمان عليه السلام برد جميع الذي ارسلته وقد ذكره الله تعالى
وقال للرسل اتمدونني بمال فما اتاني الله خير مما اتاكم بل انتم بهديتكم
تفرحون ارجع اليهم فلناتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها
اذلة وهم صاغرون الا ان تاتيني مسلمة هي ومن معها فلما رجع
اليها الرسل بما قال لهم قالت قد عرفت والله ما هذا ملك وما لنا
به من طاقة وكتبت اليه اني قادمة اليك بملوك قومي
حتى انظر امرك ودينك ثم امرت بسريرها ملكها الذي كانت تجلس عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1